بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت تشكو ان شاء الله تعالى فزال عنه
ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة ايام انقشع من موضع تلك الخطوط
شي كاثار الكي ولم يعد اليه ذلك الوجع ابدا وكراماته مشهورة
واثاره مذكورة نفع الله به وكانت وفاته آخر سنة ثمان عشرة
وسبع مائة في بلده وهي قرية قريبة من مدينة بيت حسين تعرف
ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هنالك وقبور ذريته واهله مشهورة
مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم اجمعين وبنوا حشيبر
قوم اخيار صالحون ولا يخلوا كل زمان ممن يشتهر منهم بالولاية
التامة وقد تقدم ذكر ابرهيم ولد الفقيه محمد المذكور واذكر
الفقيه علي ابن احمد من متاخريهم وسياتي ذكر من تحقق
حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم اجمعين ونسبهم في بني
هل بن عامر بطن من بطون عك بن عدنان وهو بفتح الهاء
وتشديد الكلام كذا ضبطه الجندي وغيره رضي الله عنهم اجمعين

**ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن الكميت بن سواد بن
الكميت المعروف بابي حربة** سمي بذلك لكونه اشار باصبعه الى بعض
القملة كهيئة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشير بها الا متحرفة
عن صوب المشار اليه في الجد والهزل كان نفع الله به قد تفقه في بدايته
فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له قم يا محمد في حوايج
الخلق وكل الذي فاد الكمنا فقال له يا رسول الله اني اريد اشتغل
بالعلم فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وثالثا وهو يقول
له كذلك فقال له ما كدان تخالفنا قال الفقيه فما تبقى حاجة

الاولنا

يعني الرمل
وانتقل الى وادي
سردد ونومي
ودفن في موضع بقرب
مدينة حسين تعرف
بيت الفقيه نسبة
اليه وقبره هنالك
وقبور اهل ذريته
وبنو حشيبر قوم
صالحون ونسبهم
من بني هل بن عامر
بطن من بطون عك
ابن عدنان
والوفاة ٧

الا وانا انظرها في السماء مكتوبة تقضيها انقضى تيسير الا تيسير وما سرت
الا وعلم من نور من الارض الى السماء تحمله القدرة قبلي حيث سرت وكان
يقول لاصحابه ولمن تعلق به من الفقرا والضعفا الذين يحرثون
ما دام هذا الجمل يحمل فحملوا عليه فكان يدخل في اسمه في الديوان
خمسة الاف دينار وستة وسبعة الى عشرة الاف ولا يسلم
هو ولا من معه شيا حتى قال السلطان المؤيد لولاته اجعلوا بيننا
وبين هذا الفقيه حدا في المسامحة فعرف الولاة بذلك فكره التحديد
وكانت للفقيه كرامات كثيرة مشهورة مستفاضة من اشهرها
قتله باصبعه حتى عرف بذلك **ومن كراماته** انه ركب في البحر
مع جماعة فتغير عليهم الريح في بعض الايام وانكسر الدقل وسقط
الشراع في البحر واشرفوا على الغرق فتعلقوا بالفقيه ولازموه في كشف
ذلك عنهم فقام الى الدقل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله
اشعب فالتام الدقل باذن الله وارتفع الشراع وساروا سالمين
وحكى عنه انه كان يقول ما استغثت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اجاب واراه بعيني الشحمية **ومن كراماته** انه حج مرة في قافلة
عظيمة فلما وصلوا الى المحرم في طريق السبر وجدوا البير هنالك مدفونة
ولم يجدوا الما وعطشوا عطشا شديدا حتى كادوا يهلكون فلازموا
الفقيه في حصول الما فارسل ولده الى راس الوادي وقال له قل يا وادياه
ففعل الولد ذلك ثم جا السيل على اثره فاستقوا اجمعهم حتى ارتووا
واشتهرت هذه الكرامة عنه شهرة عظيمة لكثرة من شاهدها
ومن كراماته المشهورة عنه ايضا انه كان بينه وبين الشيخ الصالح

Copyright © King Saud University